المدرسة :		شعار المدرسة	التاريخ :
الاسـم :			المـــادة: نصوص أدبية
الصـف :			الموضوع: ريان يا فجل

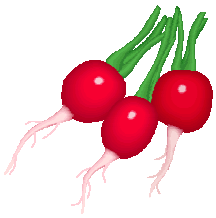

رَيّانُ يا فُجْلُ

محمود تيمور

قَضَيْتُ صَباحَ أَمْسِ ساعَةً في حَديقَةٍ عامَّةٍ، قَرَأْتُ فيها الْجَرائِدَ، ثُمَّ هَمَمْتُ واقِفًا، وَعَزَمْتُ عَلى الْعَوْدَةِ إِلى داري لِلْغَداءِ، فَقَصَدْتُ الْمحَطَّةَ لأَرْكَبَ التّرامَ. وَبَيْنَما كُنْتُ مارًّا أَمامَ دارِ الْبَريدِ، اسْتَوْقَفَني شابٌّ أَسْمَرُ الْوَجْهِ، قَوِيُّ الْعَضَلاتِ، رَشيقُ الْحَرَكاتِ، يَدُلُّ بَريقُ عَيْنَيْهِ عَلى ما في قَلْبِهِ مِنْ عَزْمٍ وَنَشاطٍ، وَكانَ لابِسًا مِعْطَفًا جَديدًا وَحُلَّةً بَديعَةَ التَّفْصيلِ وَالْخِياطَةِ. اِسْتَوْقَفَني الشّابُّ بِقَوْلِهِ: صَباحَ الْخَيْرِ.

فَرَدَدْتُ التَّحِيَّةَ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نظْرَةَ اسْتِغْرابٍ وَحَيْرَةٍ، وَقُلْتُ لِنَفْسي: "ماذا يُريدُ الشّابُّ مِنّي، وَلَيْسَ لي بِهِ مَعْرِفَةٌ، وَلَمْ أُصادِفْهُ في طَريقي قَبْلَ الْيَوْمِ؟ لَعَلَّهُ صَديقُ أَحَدِ أَصْدِقائي، يُريدُ مُحادَثَتي في أَمْرٍ يَخُصُّ ذلِكَ الصَّديقَ، أَوْ لَعَلَّهُ قَصْدًا آخَرَ؟" وَمَشى الشّابُّ بِجانِبي وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَقالَ:

– السَّيِّدُ بِلا شَكٍّ عَلى مَوْعِدٍ لأَنَّهُ يُسْرِعُ في سَيْرِهِ؟

– كَلاّ يا سَيِّدي أَنا عائِدٌ لِداري.

– أَيَسْمَحُ لي السَّيِّدُ بِخَمْسِ دَقائِقَ؟

– بِلا شَكٍّ.

– السَّيِّدُ يَهُمُّهُ أَمْرُ الأُدَباءِ، وَهُوَ مَعْروفٌ بِأَنَّهُ يُساعِدُهُمْ.

فَأَجَبْتُهُ بِابْتِسامَةٍ صَفْراءَ قائِلاً: "وَالسَّيِّدُ لَيْسَ في جَيْبِهِ إِلاّ ثَمَنُ تَذْكِرَةِ التَّرامِ". فَضَحِكَ الشّابُّ وَقالَ: "أَنا أَطْلُبُ مَبْلَغًا لا يَزيدُ عَلى خَمْسَةِ قُروشٍ وَلا يَنْقُصُ عَنْ خُمْسِ هذا الْمَبْلَغِ، وَالسَّيِّدُ كَريمٌ". فَأَخْرَجْتُ مِنْ جَيْبي قِرْشَيْنِ وَأَعْطَيْتُهُما إِيّاهُ، وَسِرْتُ في طَريقي لأَرْكَبَ التَّرامَ.

نَزَلْتُ مِنَ التَّرامِ في الْحَيِّ الّذي أَسْكُنُ فيهِ، وَاتَّخَذْتُ وُجْهَةَ داري وَأَنا أَسيرُ الْهُوَيْنا(٢). وَعِنْدَ وُصولي لِلْمَنْزِلِ، وَجَدْتُ شَيْخًا يَبْدو أَنَّهُ يَبْلُغُ السّتّينَ، ضَخْمَ الْجُثَّةِ، مَحْنِيَّ الظَّهْرِ، لَهُ لِحْيَةٌ

حقوق النشر محفوظة لموقع هيا إلى العربية © ٢٠٠٨

بَيْضاءُ تَتَدَلّى عَلى صَدْرِهِ، يَدْفَعُ بِيَدِهِ عَرَبَةً صَغيرَةً عَلَيْها فُجْلٌ يَبيعُهُ لِلنَّاسِ، يَسيرُ هُنَيْهَةً وَيَسْتَريحُ أُخْرى، وَيَصْرُخُ مِنْ أَعْماقِ قَلْبِهِ: "رَيّانُ يا فُجْلُ".

سارَ الرَّجُلُ في طَريقِهِ إِلى أَنْ وَصَلَ إِلى نِهايَةِ الشّارِعِ، وَحانَتْ مِنّي الْتِفاتَةٌ لَهُ، فَوَجَدْتُهُ يَصْرُخُ رَيّانُ يا فُجْلُ، ثُمَّ حاوَلَ الْجُلوسَ لِيَسْتَريحَ، وَإِذا بِهِ يَهْوي عَلى الأَرْضِ، فَأَسْرَعْتُ مَعَ الْخَدَمِ إِلَيْهِ، فَوَجَدْناهُ مُلْقًى عَلى الثَّرى وَهُوَ يَلْهَثُ مِنَ التَّعَبِ وَقَدْ عَجَزَ عَنِ الْكَلامِ فَحَمَلْناهُ إِلى الدّارِ لِيَسْتَريحَ وَيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ.

سُبْحانَ رَبّي! الْفَرْقُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ كَبيرٌ.

الأَوَّلُ شابٌّ اتَّخَذَ الْكَسَلَ حِرْفَةً، وَالْكَسَلُ سَبيلُ التَّدَهْوُرِ(٣) إِلى الدُّنْيا الّتي تَموتُ فيها الْعَواطِفُ. وَالآخَرُ مُسِنٌّ ضَعيفٌ، ولكِنَّهُ أَبى أَنْ يَرْجَعَ إِلى الْوَراءِ في مَعْرَكَةِ الْحَياةِ، وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ لِلسُّؤالِ، فَراحَ يَعْمَلُ مُفَضِّلاً الْمَوْتَ عَلى الْجُبْنِ. وَالْعَمَلُ سَبيلُ الارْتِقاءِ إِلى الدُّنْيا الّتي يَرْتَفِعُ فيها الإِنْسانُ إِلى قِمَّةِ الشَّرَفِ.

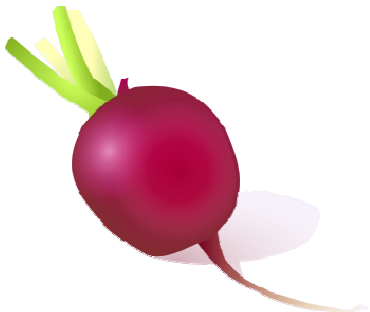

المصدر

كتاب السنابل من حقول الأدب لسامي مزيغيت

المفردات:

(١) رَيّان: ناعِم ، طَري.

(٢) الْهُوَيْنا: عَلى مَهْل.

(٣) التَّدَهْوُر: السُّقوط ، النُّزول.

حقوق النشر محفوظة لموقع هيا إلى العربية © ٢٠٠٨

المدرسة :		شعار المدرسة	التاريخ :	
الاسـم :			المـــادة:	نصوص أدبية
الصـف :			الموضوع:	ريان يا فجل

أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ التالِيَةِ في دَفْتَرِكَ:

س١) أَسْهَبَ الْكاتِبُ في وَصْفِ شَخْصِيَّةِ الشّابِّ الّذي اسْتَوْقَفَهُ. لِماذا حَسَبَ رَأْيِكَ؟

س٢) هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الشّابَّ كانَ كَسولاً، مُحْتالاً؟ اِثْبِتْ قَوْلَكَ!

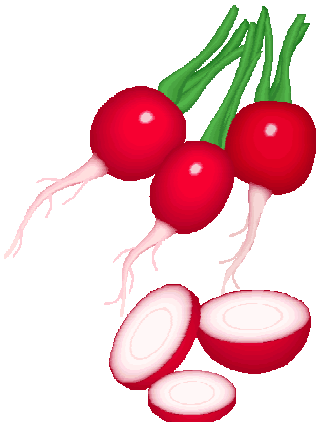

س٣) هَلْ تُؤَيِّدُ الْكاتِبَ بِمُساعَدَةِ الشّابِّ؟ وَلِماذا؟

س٤) هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْكاتِبَ صَدَّقَ أَقْوالَ الشّابِّ؟ وَلِماذا؟

س٥) وَصَفَ الْكاتِبُ مَلابِسَ الشّابِّ، فَهَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَصِفَ مَلابِسَ الشَّيْخِ؟

س٦) لِماذا كانَ الشَّيْخُ يَسيرُ هُنَيْهَةً وَيَسْتَريحُ أُخْرى؟

س٧) ما سَبَبُ قَوْلِ الْكاتب: "سُبْحانَ اللهِ الْفَرْقُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ كَبير"

س٨) قارِنْ بَيْنَ الشّابِّ وَالشَّيْخِ مِنْ حَيْثُ الْعَمَلِ وَالْمِهْنَةِ وَالصِّفاتِ الْخَلْقِيَّةِ وَالصِّفاتِ الْخُلُقِيَّةِ!

س٩) ماذا يَقْصِدُ الْكاتِبُ بِقَوْلِهِ عَنِ الشَّيْخِ: (لكِنَّهُ أَبى أَنْ يَرْجِعَ إِلى الْوَراءِ في مَعرَكَةِ الْحَياةِ)؟

تَعَرَّفْ عَلى مَغْزى الْقِصَّةِ:

(١) الْعَمَلُ (٢) الْجِدُّ (٣) الْكَرامَةُ (٤) الاعْتِمادُ عَلى النَّفْسِ

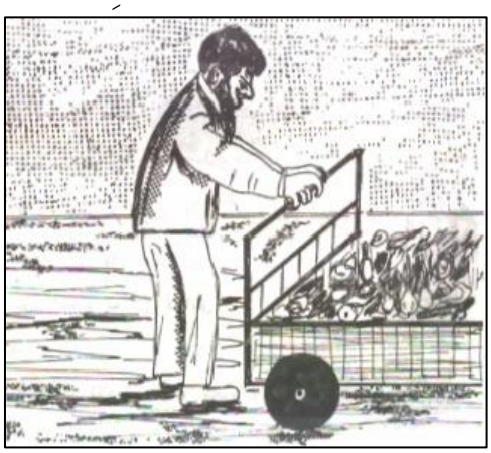

أَمْثالٌ ، حِكَمٌ ، أَحاديث نَبَوِيَّةٌ حَوْلَ الْمَغْزى:

(١) مَنْ جَدَّ وَجَدَ وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ.

(٢) مَنِ اتَّكَلَ عَلى زادِ غَيْرِهِ طالَ جوعُهُ.

(٣) مِنْ عَرَقِ جَبينِكَ تَأْكُلُ خُبْزَكَ.

(٤) الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلى. (حَديثٌ نَبَوِيّ)

(٥) لا تُسْقِني كَأْسَ الْحَياةِ بِذِلَّةٍ بَلْ فَاسْقِني بِالْعِزِّ ماءَ الْحَنْظَلِ

حقوق النشر محفوظة لموقع هيا إلى العربية © ٢٠٠٨

المدرسة :		شعار المدرسة	التاريخ :	
الاسـم :			المـــادة:	نصوص أدبية
الصـف :			الموضوع:	ريان يا فجل

أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ التالِيَةِ في دَفْتَرِكَ:

س١) مَنِ الشَّخْصِيَّةُ الّتي تَعْتَبِرُها مَرْكَزِيَّةً حَسَبَ رَأْيِكَ؟ عَلِّلْ إِجابَتَكَ!

س٢) ما هُوَ الضَّميرُ الّذي اِسْتَعْمَلَهُ الْكاتِبُ في سَرْدِ قِصَّتِهِ؟

س٣) لَوْ كُنْتَ مَكانَ الْكاتِبِ، فَما هُوَ نَوْعُ الْمُساعَدَةِ الّتي تُقَدِّمُها لِلشَّيْخِ، وَللشَّابِّ وَلِماذا؟

س٤) ماذا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكانَ الشَّابِّ؟

س٥) ماذا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكانَ الشَّيْخِ؟

س٦) أَعْطِ رَأْيَكَ في: الرّاوي ، في الشّابِّ ، في الشَّيْخِ!

س٧) هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ هذِهِ الْقِصَّةَ حَدَثَتْ أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تَحْدُثَ في الْواقِعِ؟ عَلِّلْ!

أَجِبْ عَنِ السُّؤالِ التّالِي عَلى وَرَقَةِ الْعَمَلِ:

أُكْتُبْ صَحيح أَمْ خَطأ بِجانِبِ كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يَلي:

١- نِسْبَةُ الْحِوارِ في النَّصِّ أَكْبَر مِنْ نِسْبَةِ السَّرْدِ. _____

٢- اسْتَخْدَمَ الْكاتِبُ في النَّصِّ كَلِماتٍ غَيْر عَرَبِيَّة. _____

٣- كاتِبُ الْقِصَّةِ مَحْمود تِيْمور. _____

٤- الشَّيْخُ شَخْصِيَّةٌ ثانَوِيَّةٌ. _____

٥- الْكاتِبُ في الْقِصَّةِ هُوَ كاتِبٌ شاهِد. _____

٦- الشَّيْخُ شَخْصِيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ. _____

٧- الْقِصَّةُ تَمْلِكُ فِقْرَةَ افْتِتاحٍ. _____

٨- عَدَدُ شَخْصِيّاتِ الْقِصَّةِ هُوَ: أَرْبَعُ شَخْصِيّاتٍ. _____

حقوق النشر محفوظة لموقع هيا إلى العربية © ٢٠٠٨

المدرسة :		شعار المدرسة	التاريخ :
الاسـم :			المـــادة: نصوص أدبية
الصـف :			الموضوع: ريان يا فجل

أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ التالِيَةِ في دَفْتَرِكَ:

س١) "رَيّانُ يا فُجْلُ" هَلْ كانَ الْكاتِبُ حَكيمًا باخْتِيارِ هذا الْعُنْوانِ، أَمْ بِحاجَةٍ لِعُنْوانٍ مُلائِمٍ أَكْثَر؟

س٢) ذُكِرَ في النَّصِّ كَلِمات بَيْنَها عَلاقَةُ تَضادّ (مُتَضادَّة). عَدِّدْها!

س٣) هُناكَ ظاهِرَةٌ سَلْبِيَّةٌ اِنْتَقَدَها الْكاتِبُ في قَوْلِه: "أَنَّها سَبيلُ التَّدَهْوُرِ". تَحَدَّثْ عَنْ هذِهِ الظّـاهِرَةِ، وَهَـلْ تَتَواجَدُ في مُجْتَمَعِنا الْيَوْمَ؟ عَبِّرْ عَنْ ذلِكَ بِلُغَتِكَ الْجَميلَةِ لا يَقِلُّ عَنْ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ!

س٤) ما هُوَ رَأْيُكَ في عُنْوانِ الْقِصَّةِ؟ اِقْتَرِحْ عَناوين أُخْرى لِلْقِصَّةِ مُعَلِّلاً إِجابَتَكَ!

س٥) اِقْتَرِحْ نِهايَةً أُخْرى للدَّرْسِ!

س٦) أَدْخِلْ هذِهِ الْمُصْطَلَحاتِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ:

قَضى ، قَضى عَلَيْهِ ، قَضى نَحْبَهُ ، الْهُوَيْنا ، الْهُنَيْهَة ، الثَّرى ، رَيّان ، اِبْتِسامَةٌ صَفْراء

في الْقَواعِد (الحل في الدفتر):

س١) اِسْتَخْرِجْ مِنَ الْفِقْرَةِ الأولى وَالثّانِيَةِ ما يَلي:

- ✶ مَفْعولاً مُطْلَقًا: _____
- ✶ مَفْعولاً بِهِ : _____
- ✶ مَفْعولاً فيـــهِ : _____
- ✶ نَعْتًا مَنْصوبًا: _____
- ✶ خَبَر كـــانَ : _____
- ✶ خَبَر لَعَـــلّ : _____
- ✶ مُضافًا إِلَيْهِ : _____
- ✶ نَعْتًا مَجْرورًا: _____

س٢) عَيِّنِ الْفاعِلَ في هذِهِ الْجُمَلِ. ثُمَّ أَعْرِبْها إِعْرابًا تامًّا.

- ✷ اِسْتَوْقَفَني شابٌّ أَسْمَرُ الْوَجْهِ.
- ✷ فَرَدَدْتُ التَّحِيَّةَ.
- ✷ يَصْرُخُ مِنْ أَعْماقِ قَلْبِهِ.
- ✷ فَوَجَدْناهُ مُلْقًى عَلى الثَّرى.

حقوق النشر محفوظة لموقع هيا إلى العربية © ٢٠٠٨